– لماذا أتيتْ ؟
● لأعرفَ وجهكِ أكثرْ
وأعرف نفسي
– وماذا رأيتْ ؟
● طيوراً محلقةً في الفضاءِ ،
وبيتاً قديماً ،
وبيدرْ .
وقابلتُ أُمي
– وماذا ؟
● رأيتُ ...
– تكلّمْ
● أصابعَ كانتْ تطوّقُ خصركِ في رقصةِ الدَّمْ
رأيتُكِ مكسورةَ البالِ في زيّكِ البلديّ
– وماذا فعلتْ ؟
● تلوّيتُ قهراً ،
وقدّمتُ صكّ انتمائي إليكْ .

* * *

يُعاودُني صوتُكِ الآنَ بعدَ الغيابْ
ويدخلُ من كلِ أفقٍ إليَّ ،
ومن كلِ بابْ
يُطاردُني في الصحارى
يحلُّ معي في الفنادقْ
يُشاركني مقعدي ،
وسريري ،
ووجبة خبزي ،
وحزني ،
ويرقبُني عندَ كلِّ المفارقْ .

٢٠ ايلول ١٩٧٣م